

الى توخي الحذر امام المحاولات المشبوهة لضرب هذه العلاقة. وكذلك دعا الارشمندريت عطا الله حنا الى كف اسرائيل عن التدخل بامور الكنيسة، والانسحاب التام من الاراضي المحتلة حتى تعود المقدسات الاسلامية والمسيحية».

وفي نهاية اللقاء دعا ابو غربية الى تعزيز التعاون ما بين الكنيسة الارثوذكسية، والتوجيه السياسي والوطني وذلك باقامة ورشات عمل توعوية مشتركة يديرها ويحييها مفكرون مسلمون ومسيحيون لترسيخ قواعد العلاقات بين الديانتين ولتقديم النموذج المثالي للعلاقة بين ابناء الشعب الواحد.

ورشة عمل

ومن ناحية اخرى ظل موضوع العملاء وفعالهم الخسيسة والدينية خاصة دورهم في تصفية عدد من قادة الانتفاضة الميدانية يحتل ويفرض نفسه على حديث الشارع ومشاعر الناس ووجدانهم، وفي الازقة السياسية والدوائر والمواقع العسكرية حيث تعالت الاصوات المطالبة بتصفيتهم جسديا قبل المحاكمات او بعدها.

فتصدى التوجيه السياسي والوطني لمناقشة هذه القضية كموضوع شائك وعقد العديد من الدورات والندوات وورش العمل بمشاركة رجال الفكر والقانون وحقوق الانسان وخلصت المناقشات الى رأي جماعي مفاده «ان ملاحقة العملاء مسؤولية السلطة الوطنية وحدها»، وليست مسؤولية الافراد الذين ينفذون احكاما ميدانية ارتجالية قابلة للخطأ، مما ينعكس سلبا على أمن وسلامة المجتمع الفلسطيني».

وفيما يلي نعرض لاهم الآراء التي تم تداولها من قبل المشاركين في الورشة التي اعد لها كل من مدرسة الشهيد ماجد ابو شرار لاعداد الكوادر ومؤسسة مانديلا لرعاية شؤون الاسرى والمعتقلين بحضور العميد الحاج خالد مسمار نائب المفوض السياسي العام، ومشاركة فاروق ابو الرب مدير عام وزارة العدل، وقدورة فارس عضو المجلس التشريعي، وخالد بطراوي عضو مجلس امناء مؤسسة مانديلا هذا وادار الورشة العقيد بكر ابو بكر مدير مدرسة الكادر.

فاروق ابو الرب

وتناول فاروق ابو الرب في مداخلته القوانين المعمول بها في الضفة الغربية والقطاع مستعرضا البنود الرئيسة المتعلقة بموضوع العملاء وعرض الخطوات القانونية المرعية خلال عملية الاعتقال واخذ الافادات واصدار الاحكام، مشيرا الى ان الكثير من جرائم القتل سجلت ضد مجهول واسقطت التهمة على المشبوهين نتيجة تحقيقات غير عملية، اجرتها جهات غير مختصة، وغير مخولة.

واكد ان القانون المعمول به لدينا، يحتوي على بنود تبيح تطبيق العقوبة القصوى بحق الخونة، والمتساقطين وهي الاعدام.

قدورة فارس

اما قدورة فارس وهو رئيس لجنة حقوق الانسان في المجلس التشريعي فقد اكد على ان معالجة موضوع العملاء حساس، وان غالبية الدول تترك هامشا في قوانينها للظروف الاستثنائية والطوارئ.

والوضع لدينا اكثر صعوبة وتعقيدا، لان الاحتلال مازال قائما، ويناصبنا العداء، ويستخدم ورقة العملاء بشكل سافر، ويعيدا عن حقوق الانسان.

خالد البطراوي

هذا واستعرض خالد البطراوي وجهة نظر المنظمات الحقوقية والميثاق العالمي، الذي يرفض عقوبة الاعدام مؤكدا وجود خصوصية لاي مجتمع، وان عقوبة الاعدام لا رجعة فيها حتى لو برزت معطيات جديدة تبرئ ساحة المحكوم، واكد ان اتفاقات جنيف تحظر على دولة الاحتلال تجنيد اشخاص محليين للعمل لصالحها وهذا ما



عزام الاحمد وزير الاشغال العامة والعقيد ابراهيم جرار



محمد بركة يتوسط يحيى يخلف ود. محمد اشتية



د. احمد صبح والعقيد ربحي محمود

الكنيسة الارثوذكسية، وتباحث معهما حول دور الكنيسة الارثوذكسية المتميز بعمق الوعي الوطني، وتفهم مسؤولياتها لابعاد الصراع العربي الاسرائيلي وقال في معرض حديثه: « ان الحرية والاستقلال والكرامة هي التي ستغلق بداية العنف لمصلحة ابنائنا، وابنائهم، الذين ولدوا والذين لم يولدوا بعد».

واشاد الارشمندريت بصل بالعلاقات الاسلامية - المسيحية في فلسطين، ودعا



جانب من حفل تخريج دورة لشرطة رام الله والبيرة

قيادة نفسه وقد اثبت شعبنا فشل هذه المحاولات باصراره على الاستقلال مذكرا باهمية مواجهة التحديات من خلال تكاثف الجهود وتطوير المؤسسات وتحسين الديمقراطية في المجتمع الفلسطيني.

وكان القنصل البريطاني روين كيللي قد شارك في الاحتفال بكلمة اكد فيها على حتمية قيام الدولة الفلسطينية مشيرا الى ان ما جرى على الارض من تدريب وصل يسهم في عملية البناء وينعكس ايجابا على المجتمع.

وفي كلمة له في حفل التخرج قال د. محمود سحويل مدير مركز علاج ضحايا التعذيب: « ان التعذيب الاسرائيلي يستهدف نفسيات الافراد والاسر في المجتمع الى جانب الاستهداف الجسدي» واستعرض الخدمات التي قدمها المركز في تخفيف المعاناة وعلاج الضحايا.

اتصالات ونشاطات رسمية

هذا واستقبل ابو غربية في مكتبه عددا من الشخصيات العربية والاجنبية ووفودا رسمية ويحث معها عدة موضوعات كان من اهمها الاوضاع السياسية الراهنة، والواقع الصعب في ظل الحصار الاسرائيلي المستمر.

واستقبل في مكتبه في البيرة السيد اكزرد حلجور مستشار ومسؤول الدائرة السياسية في مكتب التنسيق الخاص للمسيرة السلمية التابع للامم المتحدة حيث اطلع على مستجدات الوضع السياسي، وموقف القيادة الفلسطينية من ممارسات الاحتلال بحق ابناء شعبنا وقد ابدى حلجور تفهمه لاحتياجات الشعب الفلسطيني ومطالبه في الحرية والاستقلال اسوة بباقي شعوب المنطقة.

واستقبل في مكتبه كذلك الارشمندريت ميليتيوس بصل، الرئيس الروحي للطائفة الارثوذكسية في محافظة رام الله والبيرة.

كما استقبل في وقت آخر الارشمندريت عطا الله حنا الناطق الرسمي باسم

والدولة واشاد باللاجئين من ابناء المخيمات الذين حملوا على اكتافهم عبء الثورة والانتفاضة.

تخريج دورات

وخرج ابو غربية العديد من الدورات لضباط وافراد الاجهزة الامنية والشرطة وامن الرئاسة.

وفي حديثه اثناء تخريج دورة « مقاومة الحرب النفسية» التي اقامتها مدرسة الشهيد ماجد ابو شرار لاعداد الكوادر بالتعاون مع مركز علاج وتاهيل ضحايا التعذيب، لضباط وافراد امن الرئاسة في مقر المقاطعة برام الله بحضور العقيد بكر ابو بكر مدير المدرسة والعقيد ربحي محمود مسؤول الاعلام في المحافظات الشمالية وعدد من رجال الفكر والسياسة وحقوق الانسان قال: « ان بناء الانسان بناء سليما وقويا هو هدفنا في الاساس».

وفي تخريج دورة « آثار الحرب النفسية والتدخل اثناء الازمات» التي عقدت بالتعاون ما بين مدرسة الشهيد ماجد ابو شرار لاعداد الكوادر ومركز علاج ضحايا التعذيب بحضور العميد محمد اسماعيل « ابو اشرف» نائب مدير شرطة رام الله والعقيد زهير الدويك نائب المفوض السياسي العام للشؤون الادارية والمالية والعقيد د. صبحي عبيد المفوض السياسي للشرطة في المحافظات الشمالية، والعقيد ابراهيم جرار مدير مكاتب المفوض السياسي العام، والعقيد شهاب محمد رئيس التحرير والمفوض السياسي لشرطة رام الله والبيرة، والمقدم ابو ربيع مساعد مدير عام شرطة رام الله والبيرة قال ابو غربية: «ان الاحتلال مارس التخريب الاجتماعي والنفسي والاقتصادي على مدى سنين وساهم في خلق ظواهر سلبية بطرق مباشرة وغير مباشرة، وحارب الثقافة الفلسطينية بشكل محدود لاثارة الشك في القدرات للحيلولة دون قدرة الشعب الفلسطيني على



العميد الحاج خالد مسمار وقدره فارس وفاروق ابو الرب وخالد البطراوي

الوطنية فقد قام العقيد د. صبحي عبيد المفوض السياسي للشرطة في المحافظات الشمالية بزيارات لعدد من مقرات الشرطة في رام الله والبيرة وبعض المحافظات الاخرى وقدم واجب العزاء لعدد من شهداء الانتفاضة المباركة وزار كذلك عددا من الجرحى.

في حين مثل العقيد ابو شبلي الترجيحية السياسي والوطني في العديد من المناسبات والاحتفالات والمهرجانات التي اقامتها القوى والفصائل الفلسطينية في مناسبات مختلفة، وتحدث في عدد من المواقع التي زارها حول الوضع السياسي الراهن واهمية الوحدة الوطنية الفلسطينية والدفاع عن الارض والسعي الدؤوب لتحقيق اهداف الانتفاضة المباركة.

فعاليات جنين

وفي محافظة جنين ظلت مديرية التوجيه السياسي والوطني تؤدي دورها النضالي بفعالية عالية، وتشارك جماهيرنا في نضالها اليومي وتصعيدها المستمر لقوات وآلة الحرب الصهيونية ومن اجل تحقيق التكامل في اداء الاجهزة لواجباتها اليومية، ولتكريس الوعي والحرص والحضور الذهني المطلوب عقدت المديرية في ظروف العدوان الهسجي المستمر عددا من الندوات والمحاضرات وورشات العمل واللقاءات التلفزيونية وخصصت برامج توعية وثقافية خاصة بالشرطة، تضمنت عددا من العناوين والموضوعات مثل الشائعات، ومقاومتها.. والموقف السياسي الراهن، والانتفاضة ودور الاجهزة ومسؤوليتها في هذه المرحلة بالإضافة الى علاقة رجل الامن بالمواطنين وكان قد اشرف على هذا البرنامج مفوض الشرطة في المحافظة اشرف ابو عون.

برامج تعبوية

وفي جانب الانشطة وفعاليات الترجيحية السياسي والوطني في محافظة جنين فقد اشرف على البرنامج مفوض الامن الوطني عبد الرحمن سعيد وتضمن عناوين من أبرزها «الوضع السياسي الراهن والحرب النفسية» في حين تضمن برنامج الاجهزة

كلمات معبرة تحمل معاني التقدير والوفاء والاعتزاز بتجربة الكاتب والمناضل الذي لعب دورا مهما في مستوى الحياة النضالية والتنظيمية كقائد ميداني ترك بصمات واضحة في مواقفه النضالية، وكان اول المتحدثين الاخ عثمان ابو غربية في كلمته التي قال فيها (ان ابداع يحيى يخلف يجمع بين خصب الموهبة وغزارة الانتاج) وكان قد استمد ذلك من تنوع ادائه حيث بدأ حياته مدرسا ثم مقاتلا الى جانب خصوصية التجربة التنظيمية لديه في حركة فتح وعمله النقابي كرئيس للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين في مرحلة سابقة. و اضاف ان ذلك انعكس على عطائه الادبي الذي تجلّى في راعته (نجوان تحت الصفر) وقصصه القصيرة و « تلك المرأة الوردية » وفي راعته التي استحق عليها الجائزة بجدارية « بحيرة وراء الريح » التي ارجح فيها للنكية التي حلت بشعبنا واسطى القرن الماضي..

واضاف انني اعتبر هذه الجائزة تكريما لكل مثقف فلسطيني وكان الاخ صخر ابو نزار عضو اللجنة المركزية لحركة فتح قد القى كلمة مؤثرة بهذه المناسبة اشاد فيها بدور يحيى يخلف ونضاله وابداعه الفني والثقافي وتميزه في مسيرة الحركة الثقافية ثم تحدث عدد اخر من المثقفين الذين قدموا له التهنئة بالجائزة وتمنوا له دوام التوفيق في مسيرته الابداعية والقى المتوكل طه رئيس بيت الشعر الفلسطيني كلمة اشاد فيها بكفاح وتجربة (ابو الهيثم) ودوره الاساس في مسار الحركة الثقافية والوطنية والقومية والانسانية والابداعية وفي ختام الحفل تحدث ابو الهيثم وعبر عن سعادته الغامرة وشكره وامتنانه وتقديره لهذا الوفاء فقال « ان هذا الوفاء الجميل هزني وهو يشبه فسحة الامل التي اضاءت روحي وانها لمسة كريمة من الجميع سوف تبقى تتفاعل في وجداني باثرها الطيب وصدقها واهميتها » ثم اثنى على فكرة تكريم المبدعين وهم احياء وعدم الانتظار حتى يتم تكريمهم بعد موتهم..

انشطة وفعاليات لمفوضية الشرطة

ولم تحد الاغلاقات والحواجز والحصرات التي تفرضها قوات الاحتلال على القرى والمدن الفلسطينية بين حين وآخر من قدرة وطاقة المفوضين السياسيين ومهامهم



عثمان ابو غربية والوفد الالماني الزائر

وتأثيرهم السياسي هو احد اسباب المعضلة الرئيسية «، و اضاف: « ان جميع الاجهزة العسكرية والشرطة دعمت انتخابات اريئيل شارون مما يشكل قاعدة لحكومة تقوم على اساس فاشي.

د. احمد صبيح

من جانبه قال د. احمد صبيح « ان وزارة التخطيط والتعاون الدولي هي نواة الخارجية الفلسطينية مستقبلا » واكد ان الحقائق المتوفرة على الارض في الواقع، كعنصر الارض، وعملية السلام، والمفاوضات، خلقت ندية مع « الكيان المحتل » بالإضافة الى وجود الرئيس على ارض فلسطين فانه جعل الوزارة اشبه ما تكون بوزارة دولة للشؤون الخارجية.

وقال ان اكثر من الف وفد رسمي بمستويات مرموقة كانوا قد زاروا مناطق السلطة الوطنية، الامر الذي حتم على الوزارة القيام بابعاء وزارة خارجية.

واشار الى طبيعة التعاون ما بين الوزارة والسفارات في الخارج حيث يتم تزويدها بالمعلومات حول الاوضاع الداخلية والسياسية العامة من خلال الحقبة التي تؤمنها الوزارة باستمرار للسفراء الفلسطينيين.

وعن معوقات العمل الدبلوماسي اوضح ان نقص الموازنات المخصصة لذلك هي ابرز العوائق امام تنامي العمل الدبلوماسي، الذي يتقدم عمليا رغم قلة الامكانيات.

احتفالات

وفي اطار النشاط المتواصل وضمن برامج الترجيحية السياسي المفتوحة فقد نظمت هيئة الترجيحية السياسي والوطني حفلا كبيرا تكريما للكاتب الروائي، المناضل يحيى يخلف عضو المجلس الثوري لحركة فتح ووكيل وزارة الثقافة بمناسبة فوزه « بجائزة فلسطين » عن روايته « بحيرة وراء الريح » وقد حضر الحفل بالإضافة الى الاخ عثمان ابو غربية مساعد الرئيس لشؤون الترجيحية السياسي والوطني - المفوض السياسي العام عدد كبير من الكتاب والشعراء والادباء والمفكرين الفلسطينيين وعدد كبير من زملاء الاخ يحيى يخلف واصدقائه ومن اصداق الترجيحية السياسي والوطني ومسانديه في رسالته الوطنية والتعبوية والثقافية وفي مقدمتهم عدد كبير من اعضاء المجلس الثوري لحركة فتح.. هذا والقى في الاحتفال عدد من المثقفين

تقارسه « اسرائيل » على الارض.

ندوات سياسية

على صعيد آخر اقامت هيئة التوجيه السياسي ندوات فكرية وسياسية هامة في مقرها بالبيرة شارك فيها عزام الاحمد عضو المجلس الثوري لحركة فتح وزير الاشغال العامة، ومحمد بركة عضو الكنيست، ورئيس كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، ود. احمد صبيح مدير عام وزارة التخطيط.

عزام الاحمد

هذا وكان عزام الاحمد قد تناول في ندوة خاصة بكوادر الترجيحية السياسي والوطني مستجدات الاوضاع السياسية، واخر التطورات في ضوء الاوضاع الراهنة ونتائج الانتخابات في الكيان المحتل وصعود « شارون » المعروف بتطرفه السياسي الى قمة الهرم القيادي - وقال: « ان هذا دليل اكيد على عدم نضوج العقلية - الاسرائيلية - واستعدادها لتحقيق السلام.

وقال: « اننا الان في مواجهة اخطار وتحديات السير في حقول الالغام وعلينا ان نتجاوز ذلك كما تجاوزناه في الماضي بالحفاظ على الموقف الرسمي والشعبي القاضي بعدم تقديم تنازلات في القضايا الحساسة، ودعا الى عدم الانجرار وراء وسائل الاعلام المفرطة التي تسعى الى التشكيك في الموقف الفلسطيني الرسمي، واكد على ضرورة الاستناد الى بيانات القيادة الرسمية في الحكم على المواقف وسير الامور خاصة مع الطرف الاخر ومقاومة الاشاعات المفرطة وحرص الصفوف في مواجهة كل الاخطار والتحديات.

محمد بركة

اما محمد بركة فقد تناول في محاضرته التي القاها في الترجيحية السياسي والوطني موضوع « الانتخابات الاسرائيلية » وتوقع فوز شارون ورسم سيناريوهات لما سيكون عليه الوضع واحتمالاته بالإضافة الى موازين القوى في « الكنيست » ودورها في تشكيل الحكومة معتبرا ان انتخاب (شارون) يسير بالمنطقة نحو التطرف وقال: « ان غياب استراتيجية سلام في اسرائيل وتحكم العسكريين في سير الامور

لقاء

العميد سليم الوادية في حديث لـ «وطني»:

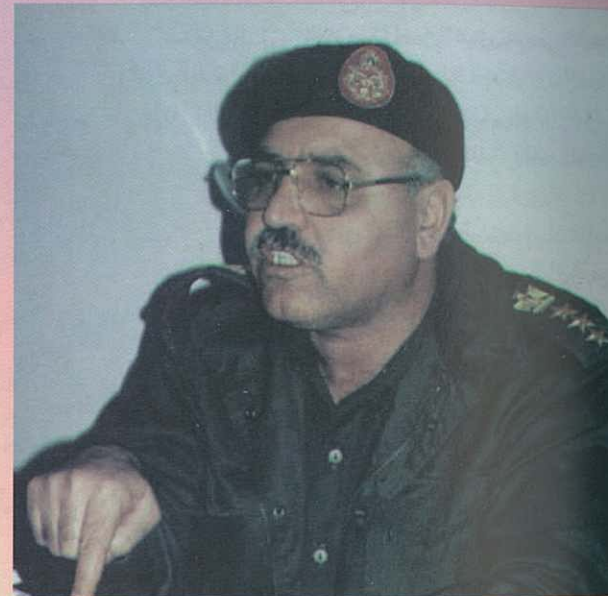
نشعبنا يرد على العدوان ويصر على أهدافه



المطلوب موقف عربي واضح وصريح ضد التطبيع

ضرب الارادة الفلسطينية

* الساحة الفلسطينية تشهد تصعيداً في العدوان من قبل الكيان المحتل، هل ترى ان هناك علاقة لهذا التصعيد بفوز شارون في الانتخابات الاسرائيلية؟
- التصعيد ليس وليد اليوم او الامس او مرتبطاً بمجيء شارون او عدمه، ومن ينظر الى الوقائع يجد ان السياسة الاسرائيلية سواء كانت ليكودية او عمالية سياسة واحدة فهم متفقون على قضية اساسية وهي



العميد سليم الوادية

غزة - «وطني»:

قال العميد سليم الوادية «ابو سلام» نائب المفوض السياسي العام لشؤون التوجيه السياسي والوطني في غزة، ان السياسة الاسرائيلية سواء كانت ليكودية او عمالية تهدف الى الغاء اتفاقيات السلام وضرب الارادة الفلسطينية التي اصبحت تشكل خطراً حقيقياً على المشروع الصهيوني بأكمله.

واضاف العميد ابو سلام خلال حوار خاص لـ «وطني» ان باراك وشارون متفقان على سياسة واحدة ضد الشعب الفلسطيني تهدف الى النيل من هذا الشعب.

وطالب الوادية الدول العربية باتخاذ موقف عربي واحد وموحد إزاء القضية الفلسطينية، وفيما يلي نص الحوار:



العقيد نايف سويطات

متلفة خاصة «برنامج محطات ساخنة» الذي يناقش قضايا حياتية واستراتيجية.

دورات لمديرية التدريب

وفي محافظات غزة اقامت مديرية التدريب عددا من الدورات في مجال القيادة والادارة وتطوير المهارات بالتعاون مع حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح واتحاد لجان المرأة حيث عقدت ثلاث دورات في مجال القيادة، والادارة شارك فيها سبعون منتسبا من مختلف المؤسسات

المدنية والعسكرية واستمرت لمدة شهرين ونصف.. وفي مدرسة تدريب قوات الامن العام والشرطة عقدت دورة تطوير المهارات الادارية وشارك فيها ثلاثة وعشرون متدربا من المخابرات العامة واستمرت لمدة شهرين.

واكد العميد سمح نصر على اهمية هذه الدورات في صقل الخبرات وتطوير الاداء للرقى بالمؤسسات المدنية والعسكرية.

الامنية الذي اشرف عليه كامل جابر، العناوين والموضوعات التي تحقق الارشاد والتوعية في اداء الواجب والمسؤوليات الملقاة على عاتق الكوادر ومنتسبي هذه الاجهزة في ظروف استثنائية وخاصة.

الاعلام والعلاقات العامة

وفي محافظة جنين ايضا فقد تميز النشاط الاعلامي ببرنامج مفوضية الاعلام في المحافظة حيث تم توقيع اتفاقية تعاون وتنسيق بين مديرية التوجيه السياسي والوطني ومديرية الثقافة في المحافظة وكانت قد أتت

أكلها في عدد من النشاطات البارزة والمشاركة في مجالات عديدة ابرزها اقامة المهرجانات الوطنية، والندوات والمعارض وقد وقع العقيد نايف سويطات الاتفاقية عن التوجيه السياسي والوطني في حين وقعها يوسف المحمود عن مديرية الثقافة. كما ان النشاط الاعلامي في المحافظة لم يتوقف عند حدود ذلك بل ان مفوضية الاعلام في المحافظة كانت قد رصدت وغطت كافة الانشطة وشاركت في برامج



العقيد د. صبحي عبيد



جانب من الحضور في إحدى الندوات

الغاء اتفاقيات السلام الموقعة بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة الاحتلال، والآن يريدون ان يتخذوا من الموقف الفلسطيني وثوابته الفلسطينية وخاصة القدس واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وازالة الاستيطان وحق العودة للاجئين حسب القرار الدولي ١٨١ ذريعة لذلك وهذه القضية مرتبطة بالصمود الفلسطيني والموقف الثابت للأخ الرئيس ياسر عرفات في كامب ديفيد وطابا وشرم الشيخ وتأكيده على حق العودة وتقرير المصير والدولة الفلسطينية المستقلة والثوابت الوطنية لشعبنا، واما الآن فان الجانب الاسرائيلي يحاول الضغط على الشعب الفلسطيني من اجل التنازل عن هذه الثوابت فبدأ الحصار والقتل وتجريف الاراضي وقلع الاشجار وتدمير البيوت بشكل عنيف بالرغم من ان هذه الاعتداءات يرفضها القانون الدولي .

سياسة

الاغتيالات

* ما زال الاحتلال يواصل سياسة الاغتيالات ضد كوادرنا، بماذا تعقب على ذلك؟

- اتصور انه في الفترة القادمة سيكون نموذج الاغتيال هو الوارد والذي يعتبره الاسرائيليون اقل ضرراً على الساحة الدولية والعربية، وما قاموا به من قصف للمواقع والمؤسسات الوطنية في مختلف محافظات الوطن ادى الى تصاعد حالة اعلامية مضادة لهم بشكل كبير وعنيف والآن امام ردود الفعل العالمية ضد العدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني، واصلوا سياسة الاغتيالات، فبارك لا يصلح ان يكون قائداً سياسياً ولا عسكرياً، ولم ينجح في القوات العسكرية الاسرائيلية نتيجة خوضه معارك مواجهة مع الشعب الفلسطيني ولكنه نجح نتيجة خوضه معارك اغتيالات ضد القيادات الفلسطينية، ورموز الثورة الفلسطينية، فاراد ان يطبق هذه السياسة حالياً ضد الكوادر النشطة والمسؤولة في السلطة الوطنية ومنظمة التحرير الفلسطينية، وضد الفصائل الوطنية الاخرى، حتى يخلق حالة نفسية لدى الشارع الفلسطيني ويظهر قوة الاحتلال.

الاعدام للعمال

* قام في الآونة الاخيرة وبناء على نداء من السلطة الوطنية العديد من العمال بتسليم انفسهم لاجهزة الامن الفلسطينية، كيف سيتم التعامل مع هؤلاء العمال وهل سيكون هناك تسامح مع من خان وطنه وشعبه؟ - التسامح وارد منذ ان صدر القرار ولكن ارى ان يكون هناك وقت زمني محدد يسمح خلاله للعمال بتسليم انفسهم والا تكون المدة مفتوحة ويجب ان يكون بعد هذه المدة الزمنية الحركة السريعة لردع هؤلاء العمال

بشكل او بآخر، فهم في معظمهم معروفون لدى الاجهزة الامنية، وخطرهم اولئك الذين لم يكن امرهم مكشوفاً ويرتدون ثوب الوطنية ويتحركون بين ابناء شعبنا، ولذلك يجب ان تكون هناك امكانية لتنفيذ عقوبة الاعدام بالعمال الذين يثبت تعاونهم مع الاعداء، حتى يكون عظة وعبرة لمن يعتبر.

استمرار الانتفاضة

* ولكن ما هو المطلوب عربياً ازاء الهجمة الشرسة التي يتعرض لها شعبنا ورموز ثورتنا؟

- للأسف، الموقف العربي ضعيف والموقف الاسلامي غير موجود والموقف الدولي متفرج، ولا نرى على الاقل احتجاجاً على المجازر التي ترتكب ضد الشعب الفلسطيني، بينما نرى العالم كله يحتج عندما يقتل جندي اسرائيلي، وحتى هذه اللحظة لم يكن هناك موقف واضح الا من قبل مصر وجاء ذلك عندما قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى الامين العام المسمى للجامعة العربية، اذا اراد شارون العودة الى الصفر فسنعود الى الصفر على كافة المسارات، بمعنى ان اتفاقية كامب ديفيد انتهت والمنطقة على حافة الحرب.

والمطلوب منا كفلسطينيين هو ان نواجه هذا الوضع بحكمة وان نتعامل مع الواقع بهدوء وباستمرار الانتفاضة التي هي المحرك الاساس التي ستخرج اي حكومة اسرائيلية وستخرج الانظمة العربية المتفجرة والامريكان والاوروبيين.

مشاريع شهادة

* هل معنى ذلك ان عملية السلام قد انتهت؟

- مشروع السلام انهاء باراك بسياسته، واعلنها مؤخراً، ونحن قبلنا بالسلام جيداً بالسلام، ولكنهم يتخذون السلام ذريعة لكي يتستروا من ورائه، فهم لا يريدون السلام وانما يريدون ما يسمى بالتعايش مع الشعب الفلسطيني في ظل هذا الواقع تحت اطار الحكم الذاتي وتحت السيادة الاسرائيلية، واتصور انه سيطراً مزيد من التصعيد والحصار في هذه المرحلة، فقد اغلقوا المطار والمعابر والحدود، ولكن هذه القضية ستعكس اكثر مستقبلاً من خلال التصعيد الذي سواجبه، كذلك قضية تجريف الاراضي حول المستوطنات وقلع الاشجار وتدمير البيوت وقتل الاطفال بدم بارد، والحقيقة انهم يريدون ويحبون الحياة ويقاوتلوننا من وراء الحواجز ومن الجو والبحر وهم أجبن في المواجهة، اما نحن فشعب يحب الاستشهاد في سبيل وطنه وحرية واستقلاله وجميعنا مشاريع شهادة من اجل الوطن وتحريره من دنسهم مهما بلغت التضحيات، ولا ترهبنا سياستهم العنصرية والقمعية التي

يمارسونها ضدنا لاننا اصحاب حق، واصحاب الحق هم دائماً اقوى من اصحاب القوة.

قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل

* يجري التحضير لعقد مؤتمر القمة العربي في الاردن، ماذا تتوقعون من هذه القمة وما هي الرسالة التي توجهها للقادة العرب؟

- اولاً، القمة المرتقبة لن تكون افضل حالاً من القمة الطارئة التي عقدت في الثاني والعشرين من تشرين الاول من العام الماضي نظراً للاعتداء على الشعب الفلسطيني بالرغم من ان هذه القمة لم تنفذ قراراتها حتى اللحظة وخاصة فيما يتعلق بالدعم المالي، والاغرب من ذلك هو انهم يرسلون اموالاً خارج نطاق السلطة الوطنية من خلال منظمات وجمعيات اهلية وفئات خارج اطار السلطة، وهنا نتساءل لماذا لا يتم الدعم من خلال السلطة الوطنية ومنظمة التحرير التي هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني؟ كذلك لماذا لا يتم الافراج عن اموال المنظمة المحتجزة؟ والى ان يتم انعقاد مؤتمر القمة التالي سيكون شارون قد ارتكب الكثير من الدمار والمجازر ضد الشعب الفلسطيني.

ومن هنا فانني اطالب الانظمة العربية في هذه القمة ان يكون قرارها واضحاً وصريحاً، وهل

هي مع الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ومع عملية السلام الحقيقي، وان يكون هناك مواقف سياسية منها قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل من قبل بعض الدول التي تقيم مثل هذه العلاقات وانهاء اتفاقيات السلام القائمة

* ما رأيكم في محاكمة

مناهضي التطبيع؟!

- للأسف، هناك بعض الدول العربية

تخارب دعاة مناهضة التطبيع وهي تسير في

الاتجاه الذي يتفق مع مصالحها الخاصة، لذلك نقول يجب

على كافة الانظمة العربية ان تأخذ موقفاً واضحاً وصريحاً من

التطبيع فالقضية ليست قضية فلسطينية فقط بقدر ما هي قضية فلسطينية عربية اسلامية، وعندما يهب الشعب الفلسطيني من اجل الدفاع عن المقدسات الاسلامية ممثلة بالحرم القدسي الشريف اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين فان معنى ذلك ان الشعب الفلسطيني يدافع عن كرامة وعزة الامة العربية والاسلامية.

* على الصعيد الداخلي ما هو المطلوب لتعزيز الجبهة الداخلية؟

- اولاً، يجب ضبط اجهزتنا وافرادنا ومؤسساتنا.

- ثانياً: المحافظة على الوحدة الوطنية بقدر الامكان، والخلاف في الرأي لا يفسد للود قضية وجميعنا هدفنا واحد وهذا الهدف هو الذي يجب ان يوحدنا.

- ثالثاً: يجب ان ننقي جبهتنا الداخلية من العملاء ومروجي الشائعات الخطيرة وهذا شيء اساسي.

رابعاً: يجب محاسبة من يخطئ ويجب ان نحترم جماهير شعبنا بشكل كبير وهو ما يمكننا من رص الصفوف وصولاً لهدفنا وهو تعزيز بناء جبهتنا الداخلية المتينة والمتماسكة والقوية.

* وما هو الدور الذي يلعبه التوجيه السياسي في تعزيز الجبهة الوطنية الفلسطينية؟

- دورنا واسع وكبير، والتوجيه السياسي ينطلق في كل

الاتجاهات سواء كانت رسمية او جماهيرية او حزبية او

فعاليات مختلفة وحتى في اللقاءات الجماهيرية

العامة لتتوجه نحو الهدف والطريق

الصحيح ويحاول التوجيه ان

يخفف من التجاوزات

بقدر الامكان ويعمل

بكل جهد من خلال

نشراته ومطبوعاته

الاعلامية والندوات

والمحاضرات ومن خلال انتشار

مفوضياته ومفوضيه، ومن خلال

الاداء الجيد لاجزاء الجهاز الذين

يعتبرون القدوة في مجتمعنا الفلسطيني

فهؤلاء الناس يعملون ليل نهار بين القوات

والاجهزة، والمواطنين والمدارس والمؤسسات،

والتوجيه السياسي كان يعي وعياً تاماً دور

الشباب والزهرات فكان له الدور المميز في اعداد

جيل المستقبل وترسيخ عقيدة الايمان والقناعة بحريته

واستقلاله واقامة دولته الفلسطينية المستقلة وكان لدور

التوجيه السياسي المستمر منذ سبعة اعوام اثر ايجابي كبير،

والمفوض السياسي دائماً في الميدان، وفي مقدمة الصفوف

وقت الحرب وبين الجماهير وقت السلم.

روح معنوية عالية

* من خلال معايشكم اليومية كيف تصفون الروح المعنوية لقواتنا؟

- قواتنا تتمتع بروح معنوية عالية وما يؤثر على هذه الروح احياناً هو عدم صدور القرار لها بالمواجهة، لان هذا القرار هو في يد القيادة العليا للشعب الفلسطيني، ويسوء حالهم عندما يرون طفلاً فلسطينياً يستشهد دون تمكنهم من الثأر له، فهذه هي قمة الانضباط، ولكن بالرغم من ذلك كله نستطيع القول بان قواتنا معنوياتها عالية جداً، واستشهد العديد منهم خلال الانتفاضة اثناء مواجهتهم للغطرسة الصهيونية، ونحن الان ننطبق علينا مقولة طارق بن زياد «العدو امامكم والبحر خلفكم» فاما النصر او الشهادة، ولا شك ان قلة الامكانيات تؤثر على المعنويات ولكننا تغلب عليها بالصبر والارادة والايمان القوي بعدالة قضيتنا.

بعض الدول العربية تخارب مناهضي التطبيع وهي تسير في الاتجاه الذي يتفق مع مصالحها الخاصة، لذلك نقول العربية ان تأخذ موقفاً واضحاً وصريحاً من التطبيع فالقضية ليست قضية فلسطينية فقط بقدر ما هي قضية فلسطينية عربية اسلامية



بقلم العقيد / شهاب محمد

حق العودة..

حق تقرير المصير..

في ضوء المداولات، والطروحات التي تناولتها الاطراف في محاولات للتوصل الى انجاز يحقق تقدماً فعلياً في عملية السلام بدت الجهود مكثفة حتى ظهرت التوايا والاهداف التي بقيت على حالها لم تتغير بالنسبة للطرف الآخر ولذلك ذهب كل شيء ولم تأخذ النتائج بعداً يؤهلها لاشغال حيز الفراغ الذي كان متوقعا، لان سعي الطرف الآخر لم يكن خالصاً على نحو ما كان عليه دائماً.

الارض المطرود وصاحب المعاناة المستمرة.. وصاحب التاريخ والحضارة والجذور الممتدة في عمق المسألة؟ وإذا نحن لم تشفع لنا كل هذه المعاناة.. وهذا التراث في العودة وتقرير المصير فكيف يتجمع فوق ارضنا وفي بيوتنا من لا يجمع بينهم ولا يربط سوى الاحتلال والقرصنة والغدر والعدوان. وإلى من يعينهم الامر، في كافة الاقطار التي يتجمع فيها الفلسطينيون، وسط ظروفهم الخاصة، ومعاناتهم المستمرة، نقول: ان حق العودة كان وسيبقى مطلباً وهدفاً فلسطينياً خالص النية، وصادق التوجه، لان شعب فلسطين لا يقبل بأي حال من الاحوال التنازل عن حق واحد من حقوقه، ولا يقبل بالاطمان البديلة مهما علا شأنها، وإذا كان لاحد الشعبين، ان يجد له سبيلاً آخر في الوجود، بحثاً عن وطن آخر، فان الاسرائيليين «بما يمثلونه كقوة احتلال غاشمة عليهم ان يبحثوا لهم عن «براءة جديدة» لمشروع استعماري جديد، بحثاً عن وطن لهم، لاننا وبكل ثقة لن نتنازل عن حق العودة، ولن نفقد الامل لطول سنوات الاحتلال، ولن نتوقف مسيرة النضال نحو ذلك مهما غلى الثمن، وعظمت التضحيات، وعليه فان واجب هذه الاقطار ان تظل معنية بضرورة مؤازرة ودعم الموقف الفلسطيني، وتهيئة المناخ والظروف التي تحقق حشد الطاقات والامكانات، وعياً وادراكاً منها لاهداف العدوان وابعاده في محاولة شق الصفوف، وبعثرة الجهود، والخيولة دون انتصار ارادة شعبنا، وانجاز اهدافه العادلة والمشروعة، وفي مقدمتها حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

وطاقاته يطوي الجرح على الجرح ويقبض بكل بسالة على حجر المعاناة ويتواصل بارادة فولاذية وعزم لا يلين، حتى تتحقق امانيه واهدافه العادلة والمشروعة. ذلك ان حق العودة هو جزء لا يتجزأ من حق تقرير المصير والعكس صحيح وحق تقرير المصير حق مكفول لكافة الشعوب وليس حكراً على «الاسرائيليين» وحدهم الذين يحاولون بالغدر والمكر والخداع تحميل الطرف الفلسطيني تبعات كافة آثار احتلالهم الغاشم والبغيض سواء (ببقاء الاستيطان في بؤره) او في «فرض رعبهم وخوفهم الامني المزعوم باستمرار تواجدهم العسكري في نقاط محددة» او في محاولاتهم لفرض الهيمنة الابدية على شعبنا ومقدراته من خلال (ابعاد امتدادات نفوذهم الاستيطاني الذي يجزئ ارضنا ويقطع اوصالنا. ان السلام بالنسبة لنا لا يعني فك الاشتباك فقط ولكن تراجع قوات الاحتلال والمستوطنين الى ما وراء خط وقف اطلاق النار قبل الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ وان مرجعية السلام ستظل قرارات مجلس الامن الدولي والشرعية الدولية ٢٤٢ و ٣٣٨ ولن نتنازل عن حقنا في عودة شعبنا واقامة دولتنا الفلسطينية بعاصمتها القدس الشريف. فالى اولئك الذين ما زالوا ينظرون الى قضايا السلام من بروجهم الاحتلالية ومن مواقعهم العدوانية نقول ان الأوان لممارسة مزيد من الواقعية والاعتدال بعيداً عن الافكار العنصرية.. الافكار الصهيونية القديمة.. أن الأوان للتخلي عن سياسة الكاويبي.. وطفل المعزة والدماء الزرقاء.. فالذي يحق من مبدأ العدل والمساواة للاسرائيلي او اليهودي القادم من روسيا او الحبشة او المغرب هل يجوز ان لا يحق لصاحب

وقواعد عسكرية في الاراضي الفلسطينية في الوقت الذي تعهد فيه آلة الحرب الاسرائيلية بقوتها النووية والجرثومية والكيمياوية دون حسيب او رقيب. ترى هل يحق ليوسي بيلين، ويوسي ساريد، وبن عامي وآخرين في معسكر اليسار الذين عارضوا بقوة حق العودة ان يتحدثوا عن حق تقرير المصير للشعب الاسرائيلي ولا يحق لنا ان نتحدث ونطالب بحق تقرير المصير لخمسة ملايين فلسطيني في شتات المنافي يراد لهم ان يتقرر مصيرهم بجرة قلم او حتى بصفقة مؤلمة تطحن احلامهم في العودة الى بلادهم وارضهم وممتلكاتهم؟! وبعد فان الغزاة المحتلين ومعهم ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون السابقة تحديداً لم يدخروا جهداً في ضغوطهم الرهيبة والتي تعرض لها الشعب الفلسطيني والقيادة الفلسطينية من خلال امكاناتهم وقناتهم ما استطاعوا الى ذلك سبيلاً.. ولكن السلطة الوطنية الفلسطينية وخلال التجربة الطويلة كانت قد خبرت خبايا التآمر الصهيوني واساليبه الملتوية في محاولاته المستميتة للالتفاف على اهداف شعبنا ومنطلقاته الاساسية في الحرية والعودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس الشريف هذه القيادة وهذا الشعب لن يمكننا قوى البغي والعدوان من تحقيق اهدافها في النيل من صمود شعبنا وارادته وتصميمه على انتزاع حقوقه كاملة، غير منقوصة، طال الزمن او قصر.. لذلك كله.. كان شعبنا اليوم بانتفاضته العارمة وبقدراته وامكاناته

فحين يكون تفكير الكيان المحتل ومعها الادارة الامريكية في مسألة الانسحاب محدداً بالانسحاب فقط بنسب تصل الى ٩٥٪ او اكثر من مساحة الضفة الغربية بعد اقتطاع القدس ومنطقة اللطرون والبحر الميت التي تشكل ما يعادل ١٨٪ من مساحة الضفة الغربية او حين يرتد هذا التفكير في اعقاب فوز شارون ليصبح الحديث حول المناطق الأهلة بالسكان فقط ويدور في جوهرة حول خطة ألون القديمة، نقول ان الصهاينة بذلك انما يعملون على حل مشكلة الاستيطان على حساب الشعب الفلسطيني سواء بتجميع المستوطنين في بؤر استيطانية محددة او بالاصرار على حجم الاستيطان الحالي كما صرح بذلك شارون في احاديثه الصحافية، وفي الكيان المحتل تتحدث كافة القوى السياسية عن حق العودة من منظورها الخاص الرافض لأي شكل من اشكال عودة الفلسطينيين الى ديارهم وممتلكاتهم، وتتخذ من الامن الديمغرافي ومستقبل الكيان المحتل ووجوده المهدد ذريعة للضغط حتى ان القوى اليسارية في هذا الكيان لم تخف مخاوفها، ولم تخجل من اعلان رفضها لحق من حقوق الشعب الفلسطيني يشكل ركناً حيوياً واساسياً في عملية السلام واستقرار المنطقة وامنها.

وفوق هذا وذاك تقطع الخطة الامريكية الاسرائيلية التي تم بحثها في اواخر فترة حكم الرئيس كلينتون اوصال الكيان الفلسطيني وتحقق حصار الشعب الفلسطيني والسيطرة المطلقة لقوى البغي والعدوان، وهي تصر على نزع سلاح الدولة الفلسطينية واقامة محطات انذار

في تأبين الشهيد اللواء السبعاء

اللواء الجبالي: فقدنا احد القادة الاوائل

العميد مسمار: نذر نفسه للجهاد

العميد مجاهد: جسد شعار الشرطة

حبش: اختار طريق النصر والعودة
الريس: دافع عن المخيمات في لبنان
نوفل: احد ابرز رواد الوحدة الوطنية



اعضاء لجنة التأبين على المنصة

أوائل الستينيات مع شقيق الشهيد الأكبر وهو الشاعر والروائي الفلسطيني الكبير عبد الكريم السبعاء حيث اشتركاً معاً في تحرير جريدة أخبار فلسطين التي صدرت في قطاع غزة آنذاك وكان يجمعهما أيضاً عشق الادب والشعر وكان يطلع كل منهما الآخر على نتاجه الشعري والأدبي، وان الشهيد عبد المعطي كان أحد أبناء الشيخ حسين السبعاء السبعة، الذين تميز كل منهم بطريقة خاصة في الحياة، مضيفاً أن أول معرفته بالشهيد كانت حين ظهر منه تعلقه الخاص بالعمل الوطني وبالشعر الذي كان يحفظه وينشده أمام الآخرين، حيث كانت ذاكرته تحتفظ بالكثير من القصائد التي أحبها منذ سنين طويلة.

وانتظم الشهيد وهو فتى يافع مع أولى الخلايا الفتحوارية السرية في قطاع غزة منذ عام ١٩٦٤، وكان العمل السري يلائم شخصيته المتكتمة

وعرق لبناء الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، غادر أبو ياسر ونحن أحوج ما نكون اليه والى جهده واخلاصه».

بداية المسيرة

وتحدث ناهض الريس عضو المجلس التشريعي عن حياة الشهيد اللواء عبد المعطي السبعاء وذكرياته معه حيث كان يعرف الشهيد قبل حرب عام ١٩٦٧ ويذكر الريس ان عائلته وعائلة الشهيد السبعاء اللتين كانتا تقطنان مدينة غزة آنذاك وكانت تربطهما علاقات حميمة وكان والد الشهيد الشيخ المرحوم حسين السبعاء على علاقة طيبة مع والدي المرحوم منير الريس الذي كان رئيساً لبلدية غزة وكذلك عمي المرحوم بشير الريس. كان الشيخ حسين صاحب مدرسة ابتدائية خاصة في حي التفاح بغزة، وهو مسقط رأس الشهيد عبد المعطي، وأوضح الريس انه التقى في



العميد صقر مجاهد يلقي كلمة في حفل التأبين

عام ٧٨ والاحتياح الثاني عام ٨٢، وحرب المخيمات والدفاع عن القرار المستقل لم.ت.ف ودوره في تأسيس جهاز الشرطة الفلسطينية.

هذا الشهيد الذي تقف الكلمات عاجزة امام بطولاته وهذا ما عبر عنه المؤنثون له في الذكرى الاربعين لاستشهاده حيث اقيم حفل تأبين في المحافظات الجنوبية وآخر في المحافظات الشمالية.

وقد تحدث اللواء غازي الجبالي مدير عام الشرطة في حفل التأبين قائلاً: «فقدت الشرطة الفلسطينية قائداً من قادتها الأوائل وفارساً من فرسانها الأبطال الذين وضعوا اللبنة الأساسية في مسيرة بنائها ورفقيها وتقدمها كان فارساً لم يتوان ولو لحظة عن خدمة الوطن والمواطن، فقد عرفناه منذ الانطلاقة الأولى متفانلاً شجاعاً وعرفناه في معارك الدفاع عن الثورة وعرفناه عند عودته للوطن الذي أحبه وأعطاه كل ما يملك من وقت وجهد

وطني في الثامن عشر من كانون الأول من العام ٢٠٠٠ فقد الشعب الفلسطيني قائداً مغواراً ومناضلاً يقدر النضال، وطنياً يعرف معنى الوطن هو القائد الشهيد اللواء عبد المعطي السبعاء الذي قاد العمليات والتدريب في الشرطة، سيبقى الشهيد أبو ياسر قائداً يسير خلف نضاله وكفاحه المؤمنون بالنضال حتى التحرير، الشهيد الذي حفر اسمه في ذاكرة الزمن وفي عقول أبناء الشعب الفلسطيني، فأصبح يوم استشهاده يوماً وطنياً يذكر الجميع بألم فراقه الذي ترك مكاناً شاغراً في مديرية الشرطة وبين اخوته ورفاقه وعائلته، وبين صفوف المناضلين أبناء شعبنا المرباط. يستحق الشهيد من زملائه الكثير، هؤلاء الذين عرفوه في أحلك الظروف وشاهدوا بطولاته في حرب رمضان على الجبهة المصرية حيث كان من أوائل الذين عبروا القناة، وعرفوه في معارك الصمود في لبنان خلال الاجتياح الاول

سمارة: أبرز سماته الطهارة الثورية



جانب من حفل التأيين

القطاع العسكري في الجنوب، واستلم مهام العمليات، والاركان في القطاع الجنوبي في لبنان، وقد تميزت أعمال الشهيد بالجرأة والابتكار وتميزت شخصيته بالحركة والفعالية ونظافة اليد، وكان الشهيد محبوباً لدى رؤسائه ومرؤوسيه لأنه يحترم التقاليد العسكرية السليمة.

سجايه الرجولية وانجازاته

احتل قمة جبل الى الجنوب من صيدا يعرف «بمنطقة مغدوشة» وذلك اثناء حرب بعض الخصوم ضد الثورة الفلسطينية وكانت قواتهم تتمركز في أعلى الجبل وتشرف على مخيم عين الحلوة وقد دأب قناصوهم على تسديد رصاصهم الى المارة في طرقات المخيم كما كان من السهل على مدفعيتهم أن تقصف المباني والتجمعات داخل المخيم ولما كان الجبل يمثل قمة شاهقة ذات ارتفاع شاهق فلم يكن وارداً من قبل أحد ان بالامكان شن هجوم من أسفل الى أعلى بواسطة جنود مشاة غير مدعومين بمدفعية أو بطيران ومع ذلك استطاع الشهيد عبد المعطي أن يجمع عدداً من المتطوعين وقادهم بنفسه في عملية عسكرية بالغة الصعوبة واستطاع أن يصل الى القمة ظافراً منتصراً ويتصور الرئيس ان هذه العملية هي من ألع العمليات العسكرية المعروفة.

رجل المعارك

كان الشهيد يعمل بصمت وجرأة وقد أحبه زملاؤه ورفاق دربه، ومنهم العقيد راجح أبو حية مدير عام التدخل وحفظ النظام في قيادة الشرطة الذي قال: عرفت الشهيد منذ عام ١٩٧٠ فقد خاض معظم المعارك في لبنان ضد العدو الصهيوني، ومن المدافعين الأوائل عن الثورة والقواعد الفلسطينية، وكان يخطط ويقود العمليات الفدائية ضد العدو في الأراضي المحتلة، وازاد العقيد أبو حية اننا كنا على الجبهة المصرية عام ٧٣،

وكان الشهيد أبو ياسر من المقاتلين الانتقيا الذين يخلقون الحدث ويبادرون في كل شيء.

أسر على الجبهة المصرية وبعد اطلاق سراحه خاض المعارك ضد الكناش اللبنانية كما شارك في المعارك ضد العدو الصهيوني عام ١٩٧٨ و ١٩٨١ الى اجتياح بيروت عام ٨٢ حيث كان قائد كتيبة وشارك في معارك البقاع وفي طرابلس وكان من أوائل المبادرين في وضع الخطط للمعارك حيث شاركنا معاً في عدة معارك للدفاع عن الثورة وخرجنا من طرابلس الى تونس ثم العودة الى أرض الوطن حيث عمل في الارتباط العسكري وكان حساساً جداً ودقيقاً في التعامل مع الجانب الاسرائيلي، ثم انتقل الى الشرطة واستلم العمليات المركزية، اضافة الى التدريب وكان يدير العمليات بشكل رائع وكانت لديه اتصالات مستمرة مع تنظيم فتح، ومع كافة المواطنين.

واضاف العقيد أبو حية: كان يشاركني في حل المشاكل والاصلاح ضمن عملي وبذل جهداً كبيراً في بناء الشرطي الفلسطيني بناءً قوياً يتمتع بكافة مزايا الانسانية والاخلاص وحب الوطن.

واشار أبو حية الى ان الشهيد أبو ياسر كان من أبرز مساعدي مدير الشرطة ويعتمد عليه في كثير من الأمور ولا يغمض له جفن الا بعد أن ينجز أعماله والمهام الموكلة اليه، ويصفه أبو حية بالوطني النقي الذي لم يلوثة شيء ومن ابنا حركة فتح الأوفياء القريبين من اعضائها فلم يحب الظلم لذا كان يساعد أي مظلوم ولم يظلم أحداً بل كان قلبه مفتوحاً للجميع يساعد أي مواطن بطرق باية.

ترك استشهاده فراغاً كبيراً في عدة مجالات خاصة في منصبه كمدير للعمليات والتدريب في الشرطة وكان يعطي عمله على حساب أسرته وأهله الذين كانوا يزورونه في مكتبه لعدم تمكنه من زيارتهم.

وانهى أبو حية كلمته بالترحم والثناء على الشهيد حيث كان يؤمن بأن الشعب واحد والوطن واحد لا يجزأ ولا فرق بين حزب وآخر أو محافظة وأخرى، لذا كانت حياته كلها انجازات وبناء لأن لديه ارادة وتصميماً للوصول الى الهدف.

التأيين في المحافظات الشمالية

اما في المحافظات الشمالية فقد رعت هيئة التوجيه السياسي والوطني حفل التأيين الذي اقامته في مدينة البيرة بحضور الاخ عثمان ابو غربية مساعد القائد العام للتوجيه السياسي والوطني والعديد من القادة السياسيين والعسكريين واعضاء من المجلس التشريعي وحركة فتح وضباط الشرطة واصدقاء الشهيد وممثلين عن الفصائل والتنظيمات الفلسطينية.

وقد التقى الاخ صخر حبش عضو للجنة المركزية لحركة فتح كلمة السيد الرئيس ياسر عرفات قال فيها ان الشهيد

السبعوي الغائب الحاضر فينا دائماً، وضع هدفاً منذ نعومة اظفاره وقطع عهداً على نفسه، وظل يعمل في سبيل ذلك الهدف بصمت ولم تسقط الراية من يده حتى بعد استشهاده، وتطرق لمسيرة الشهيد في حركة فتح التي اختار طريقها الممعد بدماء الشهداء ليسير فيه وهو يرنو نحو القدس والدولة.

وشدد حبش على الثوابت الفلسطينية التي يذهب المفاوضون على اساسها الى المفاوضات، وقال ان جميع المعارك العسكرية والسياسية التي خاضتها الثورة والشعب الفلسطيني تصب في اتجاه القدس والعودة، ونفى ان تكون الانتفاضة ضمرت وتراجعت، ولكنها موجة وراء موجة وهي مستمرة حتى العودة وتحرير القدس ونشر الدولة على هذه الارض كشرط لتحقيق السلام في المنطقة.

فدائي شجاع

اما العميد الحاج خالد مسمار فقد القى كلمة التوجيه السياسي والتي قال فيها: كان الشهيد فارساً شجاعاً وفدائياً نذر نفسه منذ اللحظة الاولى التي تفتحت فيها عيناه على نكية اهله وشعبه، للجهاد في سبيل الله والوطن، وفي سبيل المبادئ والمثل والقيم والاخلاق التي شكلت من وجدانه نبعاً للوفاء.. ومصدراً للخير والحب والايثار والتضحية والعطاء.

واضاف: لقد كان ابو ياسر أحد أهم الاعمدة في اركان مسيرتنا نحو القدس.. نحو عاصمة دولتنا الفلسطينية المستقلة، ونحن فقدناه فاننا لم نفقد الامل بما خلفه لنا من سيرة وتجربة ستظل لنا ولايناننا، هادياً ودليلاً.. واننا اذ نفتقد الشهيد البطل في هذه اللحظات فلاتنا طالما عشنا معه الظروف الصعبة والمعقدة واللحظات الحرجة من تاريخ نضالنا الوطني التي هي في تفاصيلها الدقيقة اشبه بما يواجهنا من تحديات..

وعن الوضع السياسي الراهن قال العميد مسمار: ها هو شارون يستجمع بقايا وشظايا تاريخه الدموي الطويل.. ليكون في صدارة العدوان وصدارة القتال والايثار التي تتهدد المنطقة كلها تماماً كما كنا بالأمس في بيروت في مواجهة هذا الطغيان وكان ابو ياسر وكان الاخوة والرفاق صناع التاريخ.. صناع الملحمة الكبرى.. التي سجل فيها شعبنا الفلسطيني اروع آيات الصمود.

ما اشبه اليوم بالامس.. ونحن نواجه العدوان الهمجى ومحاولات الاحتلال المستميتة لصادرة حقوق شعبنا في العودة والحرية وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

وحيا في ختام كلمته باسم هيئة التوجيه السياسي والوطني.. وضباطها وكوادرها ومنتسبيها روح الشهيد البطل وشهداءنا الابرار وعاهد جرحانا اليواصل واحرارنا في سجون الاحتلال وشعبنا الابي في أرضنا الصابرة الصامدة وفي مخيمات الشتات

العقيد ابو حية: الشهيد خطط وقاد العمليات ضد الاحتلال